

أمن الدول

في الفترات الإنتقالية

للكاتبة: سحر زكي

Copyright © 2022



أمن الدول

في الفترات الإنتقالية

978-625-6725-70-6	رقم الإيداع
أمن الدول في الفترات الإنتقالية	عنوان الكتاب
سحرزكي الأولى 2022	اسم المؤلف الطبعة
حقوق الطبع محفوظة للمؤلف	
زقاق الكتب للنشر والتوزيع Tel: +905539154009 facebook.com/zuqak Fatih, Istanbul, Türkiye www.zuqak.com	دار النشر

Copyright © 2022

أمن الدول

في الفترات الإنتقالية

للكاتبة: سحر زكي

Written by: Sahar Zaki

Copyright © 2022



بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى أمي الحبيبة

أنت النور الذي يضيئ دربي، تعلمت منك حب العلم ومعنى الاستقامة والوفاء .. أحبك أمي، حفظك الله، وجعلك ممن قال الله فيهم: وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده وأورثنا الأرض نتبوا من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين.

إلى أبي الحبيب

لن أوفيك حقك ما حييت، علمتني معنى الحرية والتمسك بالحق، رحمك الله يا أبي وغفر لك ورزقك جنة عرضها السموات والأرض.

إلى إخوتي وعائلي

شركائي في الحياة ورفاق دربي أدامكم الله، أعتز بكم وأشكر لكم دعمكم الصادق لي.

إلى قرائي الأعزاء

هذا الكتاب ليس لي وحدي بل كتبته من أجلكم جميعاً، أنتم من سيحقق الحلم في عالم يسوده الرحمة والعدل.

المحتويات

رقم	العنوان
6	المحتويات
8	تقديم
11	الأزمة وكيفية مواجهتها
12	• مراحل الأزمة
13	• أسباب الأزمات الداخلية
14	• أسباب الأزمات الدولية
15	• مراحل إدارة الأزمات
16	• أسس مواجهة الأزمات
16	• الإجراءات اللازمة لمواجهة الأزمات
18	الفترات الإنتقالية
21	• العالم الإسلامي القوة الصاعدة
26	• أزمة العراق وسوريا وما الحل؟
30	• إضاءات عند حل الأزمات
34	دولة المدينة

38	• الوفاء بالعهود
44	• أهمية الوقت في معالجة الأزمات
46	• الخليفة الأول أبوبكر الصديق
47	○ سقيفة بني ساعدة
50	○ حرب المرتدين ومانعي الزكاة
52	○ أسامة بن زيد يحارب الروم
53	○ بداية الفتوحات
54	دولة المماليك
55	• نهاية حكم الدولة الأيوبية
57	• شجرة الدر أول حكام المماليك
60	• سلطان العلماء العز بن عبدالسلام
63	• موقعة عين جالوت
68	• بين أسر لويس التاسع وعين جالوت
71	خاتمة
74	المراجع
75	الكاتب في سطور

تقديم

تقديم

لاشك أن هناك فترات صعبة تمر بها الدول، فإذا لم تستطع إدارة هذه الأزمات تتعرض للزوال أو للاحتلال، وقد وجدنا على مر التاريخ إمبراطوريات قامت ثم تلاشت لأنها لم تستطع أن تعبر فترات إنتقالية وأزمات وأعداء متربصين بها.

الحياة هكذا، يوم لك ويوم عليك، والاستقرار نوع من الموات خاصة إذا طالت فتراته، وإذا لم يعقبه حركة وإبداع، والدول التي عبرت الأزمات واستقرت فترات طويلة تصبح دولاً ثابتة غير متحركة أو غير مبدعة، لأن الأزمات في الحقيقة هي التي تظهر الإبداع والإبتكار، وهناك مثل شائع يقول: الحاجة أم الإختراع، فلولا حاجة الإنسان لحماية نفسه وأهله من الرياح والأمطار والحيوانات المفترسة والزلازل ما شيد المباني الذكية التي تقاوم كل هذه الأخطار.

كذلك الدول تتعرض لما يتعرض له الإنسان، فهي تتعرض للإعتداء من الدول المجاورة أو ربما تتعرض لإعتداء داخلي يدعمه قوى خارجية للسيطرة على الدولة أو احتلالها، وقد وجدنا في العصر الحديث كيف يتم صناعة الأحداث والحروب كي تعيد الدولة نشاطها وسيطرتها

على باقي الدول من جديد، وأوضح مثال على ذلك هو أمريكا.

سوف نتحدث في هذا البحث عن بعض الفترات الإنتقالية التي كادت أن تعصف بالدول لكن حسن إدارتها والحسم الذي اتسم به قادتها استطاعت أن تقى نفسها من الزوال أو الإعتداء أو الإحتلال، وستكون البداية من دولة المدينة التي أنشأها المسلمون بقيادة رسولنا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ، كيف أنشأها وكيف وضع الأسس التي تحمي هذه الدولة.

سنتطرق أيضا إلى دولة المماليك التي استطاعت في فترة انتقالية عصبية أن تنشئ دولة قوية تمكنت من القضاء على المغول الذين أسقطوا بغداد عاصمة دولة الخلافة العباسية.

وفي العصر الحديث وما حدث في الحرب العالمية الأولى والثانية حيث أصبحت أمريكا دولة عظمى تحكم العالم، وهل سيستمر نجم هذه الدولة خلال القرن الحادي والعشرين أم نرى صعود دولا أخرى تفرض نفسها على الساحة الدولية بعد أن أصبحت الكرة الأرضية كتلة واحدة يتصارع عليها الأقوياء.

الأزمة وكيفية مواجهتها

الأزمة وكيفية مواجهتها

الأزمة هي لحظة فارقة بين النجاة أو الغرق، بين إسقاط الدولة أو بعثها من جديد، وهي تمثل نقطة تحول يصحبها الكثير من المخاطر ، كما أنها مرحلة انتقالية تتسم بعدم التوازن ويحدث على إثرها كثير من التغيرات المستقبلية إما سلبا أو إيجابا، وهذا يتوقف على القرارات التي تُتخذ لمواجهتها وقد تكون فرصا للنجاح، وأهم ما يميز الأزمة هو ضغط الوقت الذي يجب أن تكون فيه القرارات حاسمة وسريعة لإنهاء الأزمة قبل أن تزداد تداعياتها أو إنتشارها.

وعند حدوث أزمة يجب التحقق من صحة المعلومات واستقبال الأزمة بشجاعة والتخطيط الجيد، وفي ظل الأزمات تغيب القوانين وبالتالي فالقانون الذي يجب أن نتبعه في وقت الأزمات هو القانون الأخلاقي الذي يضمن لنا النجاة من تلك الأزمات.

مراحل الأزمة

- مرحلة الحضانة: إدراك العوامل التي تنذر بحدوث أزمة واحتوائها بتشكيل فريق إدارة أزمات وجمع المعلومات ووضع خطط بديلة وإنشاء فرق للمهام الخاصة مدربة على مواجهة الأزمة.

- مرحلة الاجتياح: وهي مرحلة بداية الأزمة وتمثل أصعب المراحل، والتي تحتاج تتبع الأزمة ومنع تمددها وقطع الطريق على من يقوم بإشعالها.
- مرحلة الاستقرار: ويتم فيها تطبيق خطط مواجهتها.
- مرحلة الإنسحاب: وهي مرحلة تلاشي الأزمة.
- مرحلة التعويض: ويتم فيها تقييم الأزمة وتلافي آثارها وإعادة الإعمار وتعويض المتضررين من الأزمة، ومعالجة الآثار النفسية للأزمة، والتعلم منها لعدم تكرارها.

أسباب الأزمات الداخلية

- أسباب اقتصادية : فقر – بطالة – جهل – فساد – عدم التوزيع العادل للثروة.
- أسباب سياسية: الصراع على السلطة وعدم التداول السلمي لها – الصراعات المسلحة – الصراعات الحدودية – المتغيرات الإقليمية والدولية.
- أسباب كارثية: الزلازل والبراكين – الفيضانات – شح المياه – الحرائق – تسرب إشعاعي وغيرها.
- أسباب إجتماعية: توترات طائفية أو عرقية أو عنصرية.

أسباب الأزمات الدولية

- اختلال توازن القوى والأحلاف وخلافات الحدود.
- من أجل الموارد مثل الطاقة والمياه والغذاء وغيرها.
- الصراع من أجل التوسع الجغرافي.
- محاولة الدول لتغيير الوضع في دولة أخرى بالإنقلابات السياسية أو العسكرية أو الإقتصادية.
- وجود بؤر خلاف لم تُحسم رغم مرور الوقت.
- خرق الدول للاتفاقيات القائمة بينها.
- استعراض القوة.
- الاحتلال وهو أحد المصادر الأساسية للأزمات الدولية.

ذكر فوكوياما في كتابه نهاية التاريخ أنه يتوقع عودة الاحتلال في ظل الأمم المتحدة، ونحن نرى اليوم كثير من الصراعات الدولية التي تتراوح بين التفاوض والمساومة والضغط والإحتواء والحصار والترهيب وتعزيز التحالفات، ويرتبط الصراع بالحدود الجغرافية وحجم الموارد والإمكانات، والهدف هو تحطيم طرف للطرف الآخر كلياً أو جزئياً.

مراحل إدارة الأزمات

- الإكتشاف المبكر لها (المرحلة التحذيرية).
- الإستعداد والوقاية بوضع سيناريوهات مختلفة لأزمة متوقعة وتدريب الأفراد على الخطوات اللازمة لمواجهة تلك الأزمة.
- احتواء الأضرار والحد منها (في حال وقوع الأزمة) لمنع انتشارها وانتقالها إلى أماكن أخرى.
- إستعادة النشاط (مرحلة إنحسار الأزمة) بعد مواجهتها وتقييمها وإعادة الأمور إلى طبيعتها.
- التعلم المستمر وإعادة التقييم للإستفادة من الخبرات السابقة إذا ما تكررت الأزمة.

الإجراءات التقليدية لا تصلح في إدارة الأزمات، كما يجب تحديد الأولويات وتفويض السلطة لأفراد الفريق الذي سوف يتعامل مع الأزمة، كذلك فتح قنوات اتصال مع الأطراف الأخرى للأزمة، والتواجد المستمر وسط الأحداث ليسهل إدارتها، وتوعية الجمهور للتفاعل بشكل إيجابي والمساهمة في حل الأزمة.

أسس مواجهة الأزمات

1. من هم أطراف الأزمة.
2. معرفة الأهداف لمواجهة الأزمة.
3. ضمان سرعة وملائمة الاستجابة للحدث.
4. ضمان قانونية القرارات المتخذة.
5. ضمان تمثيل الجهات التي لها علاقة بالأزمة.
6. ضمان تنسيق الأعمال والتوجهات المختلفة.
7. ضمان توفير مرجع لمستقبلي المعلومات حول المواقف المختلفة.
8. التحليل السليم للأوضاع الاستراتيجية للأطراف.
9. تحديد المخرج، والهدف.
10. التنفيذ يكون ضمن خطة مدروسة تستند إلى قرار سياسي مرن.

الإجراءات اللازمة وقت الأزمات

- الأمن وتأمين الأرواح والممتلكات والمعلومات.
- جمع القوة لمعالجة الأزمة والإقتصاد في استخدام القوة خاصة إذا كانت الأزمة قابلة للتكرار.
- الخداع والمباغطة للسيطرة على الأزمة فترة من الزمن كافية لإرباك الخصم وبالتالي السيطرة عليه.

- الإحتفاظ بحرية الحركة والمبادأة.
- عدم اليأس ومواجهة الشائعات وفتح ثغرات لاستنزاف الأطراف المسببة للأزمة.
- تحديد الأماكن المحصنة لإتحاذها أماكن ارتكاز وقواعد للانطلاق.
- امتصاص الأزمة عن طريق الإستجابة لبعض المطالب والتوافق مرحليا مع قوى صنع الأزمة.
- الوسائل الإقتصادية حيث تعد المساعدات الإقتصادية أحد العناصر الهامة في علاقات الدول سواء للترغيب أو الترهيب.
- وسائل الحرب النفسية عبر الصحف ووسائل التواصل.
- الوسائل المخبراتية
- استخدام القوة العسكرية بعد استنفاد الوسائل الدبلوماسية.